

بسم الله الرحمن الرحيم

عَرَفْتُ مَعَالِي الْأَخِ الدُّكْتُورَ مُنْشِرَ الْعُجْلَانِي مُنْذُ سَنَوَاتٍ وَعَرَفْتُ فِيهِ خُلُقَهُ الْعَالِي، وَأَدَبَهُ الْجَم، وَاطْلَاعَهُ الْوَاسِع، وَقُدْرَتَهُ الَّتِي لَهَا عَلَى كِتَابَةِ التَّارِيخِ بِكُلِّ حَوَادِثِهِ وَأَحْدَاثِهِ بِأُسْلُوبٍ رَاسِخٍ يُشْجِعُ الْقَارِئَ عَلَى مُوَاصَلَةِ الْاطْلَاعِ، وَيُمْكِنُهُ مِنْ اسْتِيعَابِ مَا يَقْلُ.. وَتِلْكَ مِيزَةٌ رَقْمًا لَا تُؤَفِّرُ لِلْعَدِيدِ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ، فَهُمْ قَدْ يُوفِقُونَ لِسَرْدِ الْأَحْدَاثِ لَكِنَّهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ التَّخْلُصَ مِنَ الْجَفَافِ الَّذِي يَصْحَبُ أُسَالِيبَ الْمُؤَرِّخِينَ..

لَقَدْ أَهْتَمَّ الْمُؤَلِّفُ بِكِتَابَةِ تَارِيخِ الدَّوْلَةِ السُّعُودِيَّةِ وَبَذَلَ فِي سَبِيلِ ذَلِكَ الْكَثِيرَ مِنَ الْوَقْتِ وَالْجُهْدِ وَالْعَنَاءِ وَاطَّلَعَ عَلَى الْعَدِيدِ مِنَ الْمُرَاجِعِ الْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ وَارْتَحَلَ إِلَى بِلَادٍ كَثِيرَةٍ وَالتَقَى بِالْعَدِيدِ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ وَالْمُعَاصِرِينَ وَقَدَّمَ بَعْدَ كُلِّ هَذَا الْعَنَاءِ الْمَشْكُورِ سِلْسِلَتَهُ التَّارِيخِيَّةَ عَنِ الْأُسْرَةِ السُّعُودِيَّةِ الْكَرِيمَةِ فِي كُلِّ أَذْوَارِهَا .

وَكِتَابُهُ هَذَا عَنِ الْإِمَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعُودٍ وَبْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ سَعُودٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ أَحَدُ الْأَبْطَالِ الْمَجَاهِدِينَ فِي اللَّهِ وَالَّذِينَ نَصَرُوا دِينَ اللَّهِ بِدِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَحَدِيثُهُ عَنْهُ امْتِدَادٌ صَادِقٌ لِحَدِيثِهِ عَنْ آبَائِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُمْ حَدِيثٌ مُخْلِصٌ صَادِقٌ . يَتَحَرَّى فِيهِ كُلُّ الْأَحْدَاثِ وَيَعْرِضُهَا إِلَى مَصَادِرِهَا وَيَعْرِضُ تِلْكَ السَّيْرَ الْمُبَارَكَةَ عَرْضًا رَائِعًا يُقَرِّبُهَا لِكُلِّ قَارِئٍ يَوَدُّ أَنْ يَتَعَرَّفَ عَلَى الْبُطُولَاتِ وَالْأَجْحَادِ الَّتِي وَفَّقَ اللَّهُ لَهَا أَوْلَئِكَ الْعُظَمَاءَ الَّذِينَ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ .

وَسَيُوَصِّلُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَرْضَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ حَتَّى يَقِفَ
بِنَا مَعَهُ عَلَى عَهْدِنَا الْفَيْصَلِيِّ الْمَعَاصِرِ الَّذِي يُنْعَمُ فِيهِ أَبْنَاءُ
هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ بِالْأَمْنِ وَالْإِسْتِقْرَارِ وَالْبِنَاءِ فِي كُلِّ الْمِبَادِينِ بِفَضْلِ
اللَّهِ ثُمَّ بِتَوْفِيقِ صَاحِبِ الْجَلَالَةِ وَالِدِنَا الْفَيْصَلِ الْمَقْدَمِيِّ الَّذِي نَذَرُ
نَفْسَهُ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ فِي كُلِّ صَتَقٍ مِنَ الْأَرْضِ.
وَكُلُّ مَا أَرْجُوهُ أَنْ يَتِمَّ كُنْ مُؤَرِّخُنَا الْفَاضِلُ بِإِذْنِ اللَّهِ
مِنْ اسْتِكْمَالِ مَشْرُوعِهِ الْقِيَمِ لِيَضَعَ بَيْنَ يَدَيِ شَبَابِ هَذِهِ
الْبِلَادِ وَكُلِّ الْمُسْلِمِينَ وَالْعَرَبِ الصُّورَةَ الْحَقِيقِيَّةَ لِلْأَبْثَمَةِ
لِلْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَمَا زَادَتْهُمْ
الصِّغَابُ إِلَّا إِقْدَامًا وَمَضَاءً . رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَعَفَى عَنْهُمْ .

حَسَنَ عَبْدِ اللَّهِ آلِ الشَّيْخِ

١١ / ١١ / ١٣٩٢ هـ